عدد ٣٢٨ — النسخة ٢٥ صنتيما — السنة السابعة

النديم

صحيفة فكاهية اخلاقية انتقادية

AN-NADIM

المدير والمحرر وصاحب الامتياز
حسين الجزيري
HASSIN DJAZIRI Directeur-Gérant
العنوان
صندوق البوسطة عدد ١٠٢ بتونس
Case Postale 102 — TUNIS

الاشتراك :
من سنة............ ٢٠ فرنكا (تدفع سلفا)
الوصولات
لا تعتبر الا متى كانت مختومة وممضاة من صاحبها
حسين الجزيري
الاعلانات — يتفق في شانها مع الادارة

تونس يوم السبت ٢٥ ربيع الثاني ١٣٤٦ — تصدر كل يوم سبت — SAMEDI 22 Octobre 1927

اما سمعت ؟

طلبة العلم حيارى ...!

يحضر طالب العلم الى العاصمة من بلدة كما تقول : غمراسن او قابس او قفصة او المثاليث او الهمامة او جبل قاف . فيجد امامه عقبة وما ادراك ما العقبة . عقبة وبما انتهى انه جاء ليكون تلميذا في جامع الزيتونة . وربما لعبت بآماله . وعبثت بامانيه فركب ذات القطار الذي اوصله العاصمة ورجع الى اهله غضبان اسفا !

والعقبة تلك ان كنت تروم ان تحيط بها علما هي مسالة السكنى التي اصبحت لافكار التلاميذ اشغل من قيام زيد واوعص من حالات ذلك الذي قصد ولم يجد ووجد ولم يقصد ...!

سيدتي النظارة . ان بين اخواننا الطلبة كثيرين قد اقتصروا في معاشهم على (الماء والقت بلا ادام) وصرفوا ما لديهم في ايجار بيوت الفنادق بين مرابض الخيل والبغال !

سيدتي ادارة العلوم . اعطنا رايك في هذه المعضلة ! اليس من خلاصة العار ان يقطن الطلبة في الفنادق وانت حينئذ تنظرين ؟

سيدتي جمعية الاوقاف المحترمة . يعز علينا ان نرى همك باردا الى هذه الدرجة . اما آن لك ان تكترثي بحالة الطلبة الجديرين بكل اكتراث واهتمام ؟ عندك « وكالات » موجرة الآن ... الآن بينما طلبة العلم ينقبون عن مساكن لهم فلا يجدون !

اننا ننتظر من ثلاثتكن « النظارة والمعارف والاوقاف » تاملا عميقا وتفكيرا منتجا لدفع هذا العار . وها نحن في وطيس الانتظار !

وصحافتنا تنشطهم ...!

لئلا يعتقد اللاعبون بين اظهرنا اننا في غفلة او اننا غير دارين بما يرمون اليه وما يقصدونه من وراء العابهم الشيطانية . يجب ان نعلن صارخين في آذانهم اننا نفهم كل شيء . وليس لاي كان ان يقول لنفسه اقلي ما تشائين فان القوم في غفلة او في سنة يرون افعالها حسنا ما ليس بالحسن !

فلنقل لمن من التجار يقيمون في محلات تجاراتهم حفلات غنائية يدعون اليها العموم بواسطة الجرائد الانتفاعية التي لا يفرق اصحابها بين الارباح والنباح . قفوا عند حدكم وانتهوا من اغراء الرجال والنساء على الاختلاط في حفلاتكم تلك

يريد اولئك التجار ان يروجوا بضائعهم باية وسيلة يرونها كفيلة بالاشهار . ووراء منفعتهم هذه يعبثون بالاخلاق ويحولون متاجرهم الى ما يشبه المراقص والملاهي ويومئذ تشهد السيدات مقبلات لان تختلطن بمختلف المدعوين والمدعوات انواعا واشكالا ....

هكذا يفعل تجار يتطلبون الربح من جيب التونسي تلقاء العبث باخلاقه . وكذلك تعضدهم وتنشطهم بعض صحفنا العمياء على ما يقترفون !

قصيبة المديوني ايضا ...

كتبنا في العدد السالف كلمة عن تهاون ادارة العلوم ببلدة قصيبة المديوني وابقائها اياها بدون مكتب رغم ما اعدت لذلك من ارض لم يدر احد ما الذي اقعد تلك الادارة عن بناء المكتب بها طبقا لما كانت عزمت عليه

وعلى الاثر وصلتنا من هناك رسالة يشكو كاتبوها ما يكابدون من الاتعاب في تعليم ابنائهم وما يقاسيه الابناء اثناء التعلم في دكاكين لا تتفق حالاتها مع القواعد الواجب ان تراعى لحفظ الصحة وغير ذلك

فالى ادارة العلوم بل الى الحكومة نسوق هذه الكلمة ايضا ونحن غير دارين ما الذي يبرر تغافل تلك الادارة عن واجبها نحو بلدة نظير القصيبة الكبرى بعدد سكانها وما لسكانها من ابناء يجب ان ينالوا حظهم كسواهم من العرفان

اللهم صبرا !

لم يرد الله (وهو الفعال لما يريد ولا اعتراض على حكمه) ان يذيقني لذة الابوة ويجعلني مغتبطا بسماع تلك الكلمة العذبة ..... « يا ابي » .

اجل حرمت من سماعها . وحرمت من ان ابصر حولي من يلفظها من بين شفتيه الصغيرتين ... ولكنني بجانب هذا الحرمان لم انج ... لم انج من احتراق كبدي وتمزق قلبي يوم اصبحت ارى النور ظلاما وقد جلست الى غلامي (رضا) حينما كان يسلم روحه الراجعة الى ربها

هو ابن شقيقي . ولكنه ولدي الذي اودع قلبي - يوم رحيله - نارا تلظى .

لم يشا الله يا فقيد قلبي ان ينيلني منة تعليمك كما كنت امني هذه النفس . وقد كنت امنيها والقدر يخبئ لها اليم الحزن على فراقك !

في ذمة الله يا ذلك الغصن الرطيب الذاوي . وطوباك فقد ودعت دار الاشجان والشقاء . ولكنك تركت لعشيرتك الم البث والاسى !

هنيئا لك بنعيمك الابدي . وسلام عليك من عمك الحزين ...

حسين الجزيري

يسألونك عن ...

الكنز الموهوم

مسكين .. مسكين السنيور (مازيلا سانتو) قد وقع في احبولة ليس من شان المتمدنين (الشبعانين بالتمدن) ان يقعوا في مثلها ؟

هذا السنيور الايطالي الاروبي المشان نباهة وذكاء، البعيد عن غفلة الافريقي، والمتقزز من سذاجة الاعرابي .. قد اوهموه ان في داره كنزا يقتضي لاخراجه والتمتع به صرف (عشرين الف فرنك) تنفق كما امر الجن بين بخور وعطاء لجانب الفقراء .. عشرون الف فرنك دفعها السنيور الى واضعي هذه الاحبولة المحكمة، وما اسفرت النتيجة في شان الكنز الذي (سالت ريقة السنيور لسماع اسمه) الا وقوف هذا امام المجلس الجنائي يطالب العزامين من اصدقاء الجن بالعشرين الف فرنك فقط، (والسماح في الكنز بما فيه) ...

وبالاخر هل لجريدة (الليبوني) الغيراء ان تتكرم فتسمعنا رايها المحترم في موضوع هذه النازلة ... ؟ (المهذار)

~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~

في طبربة

وصلتنا من طبربة رسالة غريبة الموضوع يقول كاتبها : بمناسبة ما ادرجتموه في عدد ماض عن قاضي سنفاوورة وكيف نزل ضيفا على احد الخصوم في قضية منشورة لديه . نريد ان نحيطكم علما بما هو كيت وكيت ...

وحيث تضمنت هذه الرسالة حكاية لا يمكننا التسرع بادراجها ما لم نتأكد من صحة مدلولها فقد توخينا ما يفرضه الواجب الصحفي من التريث الى ما بعد الجزم والقطع

مصائب السيارات

علمنا ان السيدة المسلمة التي داستها اوتوموبيل بقرب المنوبة قد توفيت من جراء ذلك ولم ينجع ما اسعفت به من المعالجات بواسطة الاطباء العديدين

والذي سمعناه من بعض ذوي الهالكة ان سائق تلك السيارة كان يسيرها اوان الحادثة بنسبة (٧٠ ك) في الساعة وبعث امامها انوار فانوسيها الكبيرين الممنوع ايقادها اثناء السير

فعسى ان يهتم التحقيق بهذه الاقوال الموجبة ادانة السائق ان كانت حقا

كيف ترى . اليس من الغريب يا صاح ان بعض الاجزخانات لا تزال حتى الآن تعلن عن ادوية لاطالة الشعر ! ؟

***

من الاخبار السارة ان القطار الذي رجع فيه الشيخ (الصدام) لم يحدث له في طريقه اي (اصطدام) ...!

***

تقرر تاسيس (سركل) زيادة على سركل نهج الكوسيبون، بعد المداولة في شان الكوسيبون ..!

***

وقع تمثيل رواية مجنون ليلي وختمت مناظر الرواية بمنظر (روضه وجبانه) ...!

***

وصل تلغراف من مندوب منبرة المهدية يقول فيه : لا تدعو المطر يبلل الاعلانات ريثما احضر لاسترجاعها ..!

~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~

~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~

نرجو من المنجم التركي ان يتخذ ما يمكن من الاحتياطات لكي لا يصاب برج الثور الذي يحمل الارض بمرض (الدنق) ...!

***

لا يزال (جوجو) يناضل عن الطريقة العلاوية التي كان لها وجود قبل ان تصير لا وجود لها ..!

***

لما كان التلامذة الذين رقتهم الخيرية ثم ارجعتهم ليسوا عبيداء فكيف يمكن الاخذ بقول الشاعر : العبد يقرع بالعصا .. ؟

***

جاء في عدد الثلاثاء الاخير من النهضة هذه العبارة (احتفل يوم الاحد الماضي بعد صلاة الجمعة الخ) ؟

(يتبع)

دائما القاك ......

مالي فتنت بلحظك الفتاك
وسلوت كل مليحة الاك
الاني مهما دخلت مغازة
لشراء شيئ دائما القاك
واراك رافعة الخمار كانما
رب المغازة من ذوي قرباك
قالوا اخجلت من العيون وما دروا
كم من صباغ قد حوت خداك
انت الطليقة كالدجاجة اينما
وجهت عيني في الطريق اراك
بالله حين خرجت جريا هكذا
في اي ناحية تركت اباك
فاذا رجعت فبلغيه تحية
عني واني وقعت في الاشراك
وغدا نرى في نهج ايطاليا بعضنا
وحاشاك من خلف الوعود حاشاك
واذا اتيت مني اليك هدية
لا ترفضيها بالذي انشاك
اهديك يا اخت الغزالة بقلة
او قطة تهوي بها عيناك

(انا)

~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~

احسان

اسم لماساة تلحينية اخرجها الشاعر المطبوع الدكتور احمد ابو شادي في ثلاثة فصول واربعة مناظر فجاءت كسالف عرائسه تحفة جميلة ستزدان بها مسارح التشخيص

سعد

وبهذا العنوان طبع الشاعر المنوه عن عبقريته قصيدتين اودعهما بليغ القول في رثاء المغفور له سعد زغلول باشا

فنشكر لهذا العامل النافع جليل خدماته ونؤمل لمؤلفاته الكثيرة ما تستحق من الرواج

متى ...!

متى يستفيق مشتركونا الذين طالت مدة غفلتهم عما عليهم لهذه الجريدة من الحقوق ؟ ايقبلونها ويقرءونها ولا يفكرون في ما نتكبده من النفقات ؟ رجاؤنا ان يهب المتاخرون لاداء الواجب عليهم ولا يلجؤونا للغة اخرى ...

اياك اعنى

اعـراب

اقول وقد ناحت بقربـي حمامة

ايا جارتـا هل تسمعين بحالي ؟

(اقول) فعل مضارع مرفوع الى فوق لتجرده موقتا من الناصب والقاصب واجل النصب ما جاء به المنجي في مسالة التحبيس التي لا ابرئي نفسي من العزم على الاتيان بتفصيلها وسترى ، وهذه ـ اقول ـ لها نظائر كثيرة منها قول الشيخ عتوقه:



اني لبث الطريقه ✻ امحى بكل حذاقه

تراني في كل حين ✻ اقـول قا قا قا قا

(وقد) الواو سامحني منها ، و ـ قد ـ حرف تحقيق كقول الوجيه الكاذب المؤقر (قد ثبت لدي وحدي ان النديم يعد من ضمن الجرائد الاستعمارية) وبعد كتابة ما تقدم علمنا ان صاحبنا هذا قد استدعي لفحصه بدار المجانين وسنسمع بالنتيجه قريبا وننقلها ،

(ناحت) فعل امراض ، وهو البكاء بنغمة رصد الذيل على وزن يامن لهبتي نيراني ، خبره مرسولك ما جاني بحذف حرف العلة من اوله الى اخره ، والنواح له معان مختلفة منها قولهم ناحت اليهودية بمعنى قالت قصيدة ذات حفظتها من خوخه الندابة ، وهذا غير النواح المشار اليه في قول شيخ زاوية منزل جميل :

مضى زمن ولم تسات قصاع

ولم يجد التخمير والصباح

فمن نعش ومن شوق للصحم

بلا شك يحق لنا النـواح

(بقربي) جار ومجرور من رقبته ولم يشعر الا وهو في حبس (صفاقس) باذن من الخليفه ، ولما قبل ابن الولد الذي وجد معه في الزاوية على حالة لا تخفاك هيأتها ، بقي السائل ينتظر الجواب الى الآن والى الغد والى عام خمسمائة قبل المسيح ،

(حمامة) قال بعض الناس هي فاعل ، وقلت انا هي طائرة بلا وزن ولا قافية ، والدليل على طيرانها كونها وضعت جميع ما عندها من الاسرار عند المكرم الاجل السيد الدقاز الذي تزوره مع رفيقتها صباحا لتلقي ارشادات ماخرساعه واخر موضه في آن واحد ،

(ايا) شئ خلق للنداء والمهدة على النحاة وانا ناقل فلا تؤاخذوني ، ومثال النداء بها قول حامل (دوابو) البلاغه ، الماجد السيد ماغي ،

يا ساقي الماء القراح من المحبس

تفضل وناولني كاسي ولا تحبس

لعمرك حبس الكاس ظلم محرم

ولكن مـا فصلت لي فانا البس

(جارتا) منادى ، وقد اخذت تصغى لمن يناديها فاذا جارتها تقول لها :

ابعث لي الحجام ✻ اذا جاك ادارك

باش يقص شعر ✻ بنتي جاندارك

وهذان البيتان من بحر حمام الانف نفعنا الله ببركاته ١٠٠ !

(هل) حرف استفهام عن صحة ما وافانا من المهدية في شان الريفالو والهدية ، وحسبنا الله ونعم الوكيل ،

(تسمعين) فعل وفاعل انما اعتذر لاختلاطهما ببعضهما ، وعلى كل فلك ان تقول قياسا على ذلك يا ادارة العلوم هل تسمعين رغباتنا حول التعليم ؟ وهل تسمعين نداء سكان قصبة المديوني ؟ ان كنت تسمعين فتلك مصيبه ، وان كنت لا تسمعين فالمصيبة اعظم !

(بحالي) كلمة يخيل لي انها وردت في هذيان احد المصابين بالسيد (الدنق) ، وهو مرض (لامود) اشار اليه ابن الفانيع بقوله :

(اذا كان عند المرء من زمن فنق

فكيف به يا صاح ان زاده الدنق)

وهو سؤال وجيه نحيله على العلامة ابن الهرمة وننتظر جوابه والله اعلم ، (٣٦٨)

سل تجب

يرد علينا من وقت لاخر اسئلة عن شؤون مختلفة المواضيع ، نرى من اصحابها رغبة في اخذ راى « النديم » باجابته عن اسئلتهم تلك ، ومن اجل ذلك راينا ان نفتح بابا جديدا جاعلين له (سل تجب) عنوانا ، انما مراعاة لما عليه النطاق الان نشترط ان يكون السؤال مختصرا لا يتجاوز الاربعة اسطر على الاكثر ـ ولنبدأ توا بالاجابة عن السؤالين الاتيين :

منك يمنك

تاخر الشيخ المدرس عن وقته المعتاد ولما حضر وكنا نحن الطلبة في انتظاره اعتذر لنا بقوله (اليوم منكت الترينو) فالرجاء افادتنا ما معنى التمنيك ؟

ب ، س

(النديم) بونجور عليكم جميعا ، اما بعد فقد قال مؤلف (الديكسونير) رحمه الله تعلى (منك) بميم مفتوحة فنون مشددة معناه فترح الى ان فاته الشئ ، واذن يكون الشيخ قد (قلت له) الرتل فبقي (مريتي) الى ان جاء الرتل الثاني ، فعليكم ان توصوه بان ينتبه (توجور) مبكرا حتى لا يتكرر هذا التمنيك فتح الله عليكم !

صحيفة ام صفحة

من مدة لآن تعنون « النهضة » صفحتها الثالثة بقولها (صحيفة نسائية) فهل هذا صحيح رغم العلم بان كلمة (صحيفة) لا تطلق الا على الورقة بوجهيها ؟ ابراهيم ، غ

(النديم) يجب ان تقول (بوجهيها) هكذا لكي افهمك ، وبعد فلو كان سؤالك متعلقا بجريدة عربية التحرير لرايت كيف اهتم بالجواب عن سؤالك ، اما وقد كان ذلك كذلك فعليك ان تذكر قول من قال (الشئ من ماتاه لا يستغرب) واحمد الله حيث قالت ـ صحيفة ـ ولم تقل صحفة او تبسي او مثرد او شقاله او ما اشبه ذلك والله لطيف بعباده !

(تنبيه) يجب ان يكون تحرير الاسئلة ملائما لمشرب الجريدة من الناحية الفكاهية لئلا نخرج عن الموضوع لا قدر الله ،

اللغز البديع

اللغز الماضي لفظ (بوسطة) والذين نجحوا في حله هم : رضا الخلصي - الاول - محمد المنجي عز الدين بن الحاج - مصطفى بن شعبان - محمد المرساوي - خليل بن حميدة - اسماعيل شاكر - محمود بورقيبة - سليمان ٠ ف - علالة السلاوي عبد العزيز الشريف - يوسف بوخبزة - عبد الرحمان والي - سعيد بن سالم - محمود الحمامي - عبد السلام بن خليفة - الهادي حامد - محمد المختار - الطاهر سكيكن - جمعة الافاري - عثمان السائح ٠

اما لغز اليوم فهو : اي اسم خماسي لبلدة ماجدة الاصل في قارة اوربا (٢١) منه حالة مؤلمة ٠ و(٣٢١) شيء يتحلى به ٠ و (٣١) حيوان ٠ و(٢٣١) اسم كتاب شهير ٠ و (٥٤٢١) اسم لبلدة قريبة منا ٠ و (٣٤١) جنس من البشر ٠ و (٤٢٣) شيء يبهج النفس ٠ و (٤٢١٤) اسم لاحدى سور القرءان ٠ و(٤٣٢) نوع من الثمار و(١٤٣) ءالة في كل منزل - وجائزته كتاب (احاديث الشباب) يعطى للناجح الاول ان اشفع حله بتامبر ذي ٤٠ صانتيما ٠

مدير الجريدة وصاحب امتيازها حسين الجزيري.

المطبعة الاهلية نهج الديوان عدد ٥ - تونس